Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى يعبر أروع تعبير عن فسحة الحب وسعة النداء.

وفرق بعيد بين ابن الكيزانى وابن الفارض، فالتعبير عن هذا الحب الإلهى عند الأخير تعلوه أعشاب البديع، كما تعلوه عقد فى الأساليب والقوافى، وهى جميعا تضيّق فى قناة الفيض ومجراه. أما عند ابن الكيزانى فلا أعشاب ولا عقد، وإنما فيض الحب نفسه يتراءى فى صورة مكشوفة وفى انطلاق عذب وفى رضا واستسلام للحب دون طب منه وما يشبه الطب:

اصرفوا عنى طبيبى ودعونى وحبيبى
عللوا قلبى بذكرا ه فقد زاد لهيبى
طاب هتكى فى هواه بين واشٍ ورقيب
ما أبالى بفوات الـ ـنَفْسِ ما دام نصيبى
ليس من لام وإن أط ـنب فيه بمصيب
جسدى راض بسقمى وجفونى بنحيبى

فابن الكيزانى لايطب لدائه، فداؤه الحب، ودواؤه الحب أيضا، وهو لا يبرأ من دائه، بل هو لا يطلب منه برءًا ؛ إنه يحب هذا المرض ولا يريد شفاءً منه، إنه مرض فى الظاهر ولكنه صحة فى الباطن، بل هو السعادة الأبدية التى تملأ القلب صفاء ونقاء وطهراً وإشراقاً، والشقى التعس من حُرم هذه السعادة، وطُرد من فردوسها الخالد.

المصادر

– انظر فى ترجمة ابن الكيزانى خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء مصر، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر، وكتب التاريخ وعلى رأسها النجوم الزاهرة ومرآة الزمان ووفيات الأعيان لابن خلكان والوافى بالوفيات طبع اسطنبول ٣٤٧/٢ والمحمدون من الشعراء للقفطى الورقة ٣٧.